مهيب ريشان

كلماتٌ

علىٰ جدارِ الحرية

شعر سياسي

الطبعة الأولى

٢٠١٧

الناشر

www.darelnokhba.com

رئيس مجلس الإدارة
أسامة إبراهيم

المدير التنفيذى
سماح الجمال

المدير الفني
أحمد جابر

تصميم الغلاف
أحمد صادق

التصميم الداخلى
وليد محمد

دار النخبة
للطباعة والنشر والتوزيع

٣٣ شارع السنترال - المجاورة الأولى
- الحي الأول - مدينة الشيخ زايد -
الجيزة - مصر

تليفون: ٣٨٥١١٩٦٩ - ٠٠٢٠٢
٠١٢٨٨٦٨٨٧٥ - ٠٠٢
E-mail: alnokhoba@gmail.com

المُـقـدمــة

مُهيب ريشان شاعرٌ عَجَنَتهُ التجارِبُ المريرةُ و المعاناةُ الكبيرةُ التي كانتْ و مازالتْ تتصدَّرُ المشهَدَ السياسي و الإجتماعي العراقي .

و لأنهُ ابنٌ بارٌّ بوطنِهِ و شعبِهِ تأبَّطَ جُرحَهُ و هو في بلادِ المَهجَرِ لِيُشمِّرَ عن ساعديهِ مُتخِذاً قلمَهُ و دواتَهُ وسيلةً لترجَمةِ الجِراحاتِ التي يَرزَخُ تحتَ وطأتِها كُلَّ أبناءِ هذا الشعبِ المظلومِ .

و في الحقيقةِ كانَ لي عظيمَ الشرفِ أن أُشرِفَ علىٰ مُطالعةِ قصائدِهِ التي جاءَتْ بأُسلوبٍ ساخرٍ و ساخطٍ في عينِ الوقتِ علىٰ ما يَكتَنِفُ و يَشوبُ بلادَنا المسروقةِ و المنهوبةِ من قِبَلِ حُكوماتِها المُتعاقِبةِ .

كَما وَجدتُ في أُسلوبِهِ تأثُّراً شديداً بالشاعرِ العراقي الكبيرِ أحمد مُطر و كيفَ لا يكونُ كذلكَ و المعاناةُ واحدةٌ و الجُرحُ واحدٌ ، سُوىٰ أن لِشاعِرِنا الحبيب مُهيب ريشان

سِمَة الاقتِضابِ في أكثرِ نصوصِهِ التي جَاءَت في هذهِ المجموعةِ الجَميلةِ و بطبيعةِ الحالِ أنا مِنَ القائلينَ بضرورةِ الإختصارِ و إيصالِ الفكرةِ في أقلِّ قدَرٍ مُمكِنٍ مِنَ الكلماتِ لِيتسنَّىٰ للقارئِ الكريمِ فَهمَ المضمونِ و المَقصودِ علىٰ نحوِ الإيجازِ مِن جهةٍ و إمكانيةَ حِفظِ هذهِ النُصوصِ المؤثِرةِ و الناضِجةِ عَن ظَهرِ قلبٍ مِن جِهةٍ أخرىٰ.

أُحييهِ و أشُدُّ علىٰ يديهِ و أتمنىٰ عليهِ الاستِمرارَ بهذا النَهْجِ و النَفَسِ الذي أرىٰ أنهُ أبْلَغَ و أصْوَبَ مِن غيرهِ في إيصالِ المضمونِ و الفِكرةِ معاً .

و مِنَ اللهِ التوفيق ..

الشاعر
عادل الغرابي
١٤/ نيسان / ٢٠١٧

كلمـة الكـاتـب

عزيزي القارئ ..

إنهُ لشرفٌ لي أن يكونَ هذا الكتابُ المتواضعُ بينَ يديكَ لتقرأَ ما فيه ، و الذي هو باكورةُ سلسلةِ أجزاءٍ سَتَصدرُ تباعاً إن شاء الله و خلاصةُ تجربةٍ شخصيةٍ من داخلِ زنازينَ أكثرَ من بلدٍ عربي تجسِّدُ المعركةَ الأبديةَ بين القلمِ و البندقية ، و هو لمَلَمةٌ لِشتاتِ قصائدٍ كُتِبَتْ ما بينَ غُربَةِ المَهجَرِ و ظُلمةِ المَحجَرْ ، إتسمتْ بطابِعها السياسي الساخرِ الذي جعلَ بعضاً منها صالحٌ للنشرِ و بعضاً آخَرَ غيرَ صالحٍ للنشرِ لمرةٍ واحدةٍ و إنما لمراتٍ عديدةٍ حتى يَكُفَّ الحاكِمُ عن ظُلمهِ و يصحو الشعبُ منْ نومِه ، فمثلي ليسَ لهُ إلا أنْ يكتُبَ كلماتهِ على جدارِ الحُريةِ لترىٰ النورَ و تراها البَرية ، فالشاعرُ في زماننا هذا هو منْ يعتلي المنبرَ

الشعري و يسمعُ التصفيقَ و الإطراءَ بعد أن يَفرُغَ من الإلقاء ، أما أنا يا أصدقاءَ الشعرِ فلستُ بشاعرٍ بلْ أنا ثائرْ ، و ثائرٌ مِثلي أنَّىٰ يكونُ لهُ مِنبرْ ؟ و إنْ أصبحَ لهُ منبرٌ يَفرُغُ منْ قصيدتِهِ فَينزلُ ثمَّ يُقبرْ .

محبتي ..

مهيب ريشان
٢٠ / نيسان / ٢٠١٧

حِلمٌ عَربي

قَرَّرتُ بأنْ أكسرَ قلمي ..

و أُصالحُ نفسي مع نفسي ..

أن أنسىٰ الشعرَ الى الأبدِ ..

أجلسُ وحدي ..

أمشي وحدي ..

لكنْ سأنامُ مع اليأسِ ..

وبِجنبِ الحائطِ خَطَواتي ..

بين الفَقرِ و بينَ البؤسِ ..

أُقنعُ نفسي أنْ أتأقلَمْ ..

أن أتكتَّمْ ..

لا أتكلَّمْ ..

للخلفِ أسيرُ و بالعكسِ ..

أتعَبَني الحالُ و أرهَقني ..

فَوَضَعتُ علىٰ همِّي رأسي ..

وحَلِمتُ كغيرِ المُعتادِ ..

أصبَحتُ زعيمَ الأوغادِ ..

أقتُلُ ..

أسرُقُ ..

أزني ..

أحرِقُ ..

منْ تطوانِ الىٰ بغدادِ ..

و إذا جَنَّ الليلُ تَجِدُني ..

ثملٌ بينَ يَدَيَّ الكأسِ ..

أفزَعَني رَهْطٌ أيقَظَني ..
قُمْ منْ نومِكَ يا ابنَ النَّحسِ ..
قد جَاوزتَ حُدودَكَ فاختَرْ ..
ما بينَ الحَبسِ أو الحَبسِ ..
فَصَرَختُ أنا ابنُ اليومِ ..
لنْ أكتبَ أشعارَ الأمسِ ..
قالوا ممنوعٌ يا هذا ..
عربيٌّ يَحلمُ بالكرسي ..

* * *

حقيقةُ الوثيقةْ

بينَ العاهِرِ و القوَّادْ ..
دارَ حوارٌ حرٌّ حَادْ ..
قالت : ما بَالُ الأيامِ ؟..
ليستْ تَجري كالمُعتادْ ..
أينَ الراياتُ بحارتِنا ؟..
أينَ الماضي و الأمجادْ ؟..
ردَّ عليها يَبكي أسَفاً ..
يشكو مِنْ عَوَزٍ و كسَادْ ..
يا سيدتي هذا الكَارْ ..
أفنَينا فيهِ الأعمارْ ..

هذا ما حَلَّ و ما صَارْ ..

ماذا نَتركُ للأحفادْ ؟..

و أرىٰ أن نَعتَزِلَ الخدمةْ ..

ببيانٍ و قرارٍ جادْ ..

و نُعاوِدُ بوثيقةِ شَرَفٍ ..

في ظلِّ حكومةِ بغدادْ ..

* * *

أفرانُ إبليسْ

ضَاعَتْ الأفكارُ مِنِّي و النُصوصْ ..

عندما فكَّرتُ في نشرِ مقالٍ واصفاً فيهِ حكوماتِ اللصوصْ ..

فَهُمُ الآنَ كثيرْ ..

مِنْ صغيرٍ و كبيرْ ..

أقصدُ النوابَ في هذا الخُصوصْ ..

أقصدُ الأحزابَ منْ باعَ الوطنْ ..

كلُّ حزبٍ و فصيلٍ و شُخوصْ ..

كُلُّهمْ إبليسُ في كلِّ الصِفاتْ ..

فَرْدُهُم قدْ فاقَ آلافَ الطُغاةْ ..

سالكاً دربَ المصلِّينَ التُقاةْ ..

يَرتدي الغَدرَ وشاحاً و النُكوصْ ..
أشرفُ الأشرافِ ماجنْ ..
و على العِرضِ يُهادنْ ..
أسدٌ لو خاطبَ الشعبَ و لكنْ ..
حَجمُهُ لو خاطبَ المُحتلَّ صُوصْ ..

* * *

غَـابةْ

أسدٌ معَ كلبٍ و حمارْ ..
في الغابةِ بينَ الأشجارْ ..
نامَ الأسدُ بِظِلِّ الشجرةْ ..
و الكلبُ بِخَطَواتٍ حَذِرةْ ..
رَبَطَ الأسدُ بحبلٍ و هَرَبْ ..
و تَرَكَهُ يزأرُ مُحتارْ ..
زَأرَ الأسدُ فجاءَ حمارْ ..
يَمْشِي يضحكُ باستهتارْ ..
حِلْ عني الحَبلَ و حرِّرْني ..
نِصفُ الغابةِ هبةٌ منِّي ..

صَمَتَ لَعَلَّهْ ..

يسألُ عقلَهْ ..

حَلْحَلَ حَبْلَهْ ..

قامَ الأسدُ و نَفَضَ غُبارهْ ..

خاطبَ بعدَ الذُلِّ حمارهْ ..

كلُّ الغابةِ صارتْ مُلكَكْ ..

حتى الدارَ و دارَ الجارْ ..

و سأرحلُ عنها كي أنسىٰ ..

فيها ما صارَ و ما دارْ ..

أرضٌ يَربُطُ فيها كلبٌ ..

و يَحُلُّ المربوطَ حمارْ ..

لا يَحكُمُها أسدٌ أبداً ..
تلكَ الذِلَّةُ ، ذاكَ العارْ ..
ببلادي هذا واقعُنا ..
تتجسَّدُ نفسُ الأدوارْ ..
لا حُكْمَ حَكيمٍ يحكُمُها ..
ذَهبَ الخيرُ مع الأخيارْ ..
إنْ كنتَ تُكذِّبُ أبياتي ..
تابعْ نَشَراتِ الأخبارْ ..

* * *

جَيشُنا العَرَبي

جَيشُنا الباسِلُ يا جيشَ الرِّماحْ ..
و البطولاتِ و تأريخَ الكفاحْ ..
إسألْ التاريخَ عنْ صولاتهِ ..
جاء بالنصرِ إذا دَوَّى السِّلاحْ ..
طائِراتٌ ، راجِماتٌ ، قاصِفاتْ ..
مدفعٌ يَدوي إذا صارَ اجتياحْ ..
و ترىٰ الجيشَ صُنوفْ ..
و صفوفٌ مِنْ أُلوفْ ..
ساحقاً كُلَّ الأُنوفْ ..
يَقْلِبُ اللَّيلَ إذا شاءَ صَباحْ ..

لا يَصُدُّ غازياً ، بلْ إنَّما ..
يَرقُبُ الشعبَ إذا ما الشعبُ صاحْ ..
فإذا الحاكِمُ نادىٰ للجهادْ ..
راحتْ الأحياءُ بلْ و الشعبُ راحْ ..

* * *

للبيعْ

لي كلبٌ خلفَ الأسوارْ ..
يحرسُ بيتي ليلَ نَهارْ ..
أُدخِلُهُ البيتَ إذا كانتْ في الخارجِ تسقطُ أمطارْ ..
إذْ إنِّي يا قومُ أُعاني ..
منْ صوتٍ يَخرُمُ آذاني ..
ينبحُ مسعوراً لو شاهدَ يوماً نَشراتِ الأخبارْ ..
لو شاهدَ صورةَ حاكِمِنا هَبَّ إلىٰ التلفازِ و طارْ ..
لا يَهدأُ حتىٰ أُطفئَهُ ..
و يُراقبُ نقْرَ الأزرارْ ..

قررتُ البيعَ فَمنْ يرغبْ أنْ يبتاعَ فَلَنْ يَحتارْ ..
العُمُرُ ثلاثةُ أعوامٍ ..
و الشاشةُ تَحمي الأبصارْ ..
صوتٌ بجهازٍ يتحكمُ عنْ بعدٍ عدةَ أمتارْ ..

* * *

دُعـاءْ

شِئتُ أنْ أدعو على مَنْ كانَ شيطاناً عَصِيّا ..
فتوضأتُ و صلَّيتُ عَشِيّا ..
قلتُ ربي و سَكتُّ ..
يا إلٰهي ، فَسَكتُّ ..
ثمَّ فكَّرتُ و فكَّرتُ مَلِيّا ..
قُلتُ في نَفسي كَفاني حَسبُهُ ..
مِنْ عذابٍ ما يَليهِ أنَّهُ ..
يُبعَثُ العاصي كَمَا كانَ زَعيماً عَربيّا ..

* * *

التعليمُ الخاصْ

صارَ التعليمُ استثمارْ ..
يَمْطُرُ أموالاً مِدرارْ ..
ما همَّ المجموعُ لِتدرُسْ ..
إدفعْ ، ما تتمنى صارْ ..
صيفاً و شتاءً يستقبلُ ..
طلاباً ليلاً و نهارْ ..
تَدفعُ أمولاً سنويةْ ..
تَذهبُ رَحَلاتٍ شهريةْ ..
لا تحضيراتٍ يوميةْ ..

تَنجَحُ لو تأخُذُ أصفارْ ..

دَعْ عَنكَ التفكيرَ فليسَ هناكَ مَجالاً للأفكارْ ..

تِلكَ سياساتُ حُكُومَتِنا ..

كَي تَبني جيلاً جَبَّارْ ..

لو تَمرَضُ إذهبْ لطبيبٍ ..

لو تَبني كَلِّفْ مِعمارْ ..

فالأولُ يَرحَمُكَ اللهُ ..

و الثاني حَتماً يَنهارْ ..

لا أسبابَ لِحَدِّ الآنْ ..

تَشرحُ ما سَيكونُ و كانْ ..

إلا أنْ عِشنا بزمانِ ..

وزيرٍ للتعليم حمـ...؟! ..

* * *

أُحْجِيَةْ

حُكُومةٌ رشيدةْ ..

حِبرٌ علىٰ جَريدةْ ..

تَطْفو علىٰ بِتْرولنا ..

شَعبٌ علىٰ حَديدةْ ..

* * *

خَضْراءُ سَمَّتْ نَفْسَها ..

قَرارُها مِنها لَهَا ..

مَعزولةٌ عَنْ شَعْبِها ..

قُصُورُها مَشِيدةْ ..

* * *

حُدودُها مَعروفةْ ..

أسوارُها مَصفوفةْ ..

نَهرٌ علىٰ يَمينها ..

جَيشٌ علىٰ تأمينها ..

حُدودُنا مَكْشوفةْ ..

* * *

إنْ أصْبَحَتْ مألوفةْ ..

فادْعوا لها التَيسيرْ ..

تَمضِي بِلا تَغييرْ ..

وَزيرُها يَسيرْ ..

رَئيسُها يَطيرْ ..

* * *

حُـرٌّ أنـا

يــا عـاذِلـي حُــرٌّ أنــا .. طَـيـرٌ و إنْ غَابَ دَنـَا
مِــنْ كُـلِّ رُوحٍ حُــرةٍ .. يـومـاً إذا الـدَّهـرُ خَـنـا
أطـيـرُ فـي كُـلِّ فَـضَـا .. مُـسْـتَـوطِناً لا َموطِـنـا
بَـغدادُ لـو كانَـتْ لَظَىٰ .. أصْـبُو إلـيها مِنْ هُــنـا
يا سَـائِلي عَنْ وُجْهَتي .. فـي غَيرِها لا مَـأمَـنـا

* * *

حِوارُ الزِنزانةْ

كنتُ معي في حُجرةٍ نمشي بها سويةْ ..

زنزانةٌ صغيرةٌ لوجهةٍ أمنيةْ ..

صغيرةٌ في حَجمِها ..

كبيرةٌ في ظُلمِها ..

جُدرانُها عَصيةْ ..

دارَ حوارٌ بيننا عن فكرةٍ شِعريةْ ..

سألتُني : ماذا سأكتبُ لو أنا خرجتُ للبَرِيةْ ؟..

فقلتُ سوفَ أكتبُ القصائدَ الورديةْ ..

تلكَ التي تغمُرُها مشاعرٌ ندِيةْ ..

سألتُني : و بَعدها ؟

قُلتُ مقالاً ربَّما يبحثُ في أطباقنا الشَهيةْ ..
أو أشرحُ الأضرارَ في البطاطسِ المقليةْ ..
عن أيِّ شيٍ أكتبُ ..
فيما عدا الحكامِ و النظامِ و الرعيةْ ..
أجبتُني مُستنكراً أفكاريَ الرجعيةْ ..
قلتُ أنا يا صاحبي همِّي هو القضيةْ ..
ذاكَ الذي أورَدَني زنزانتي الفَرديةْ ..
أما أنا سأكتبُ القصيدةَ الثوريةْ ..
أفضحُ فيها سُلطةً أحكامُها عُرفيةْ ..
عُيونُنا مَعصوبةْ ..
أسماؤنا مَشطوبةْ ..

حُقوقُنا مَسلوبةْ ..
كيفَ نُساقُ جثةً تمشي بلا هويةْ ..
أكتبُ عنْ ذاكَ الذي في الحُجرةِ الخلفيةْ ..
في كلِ يومٍ يحتضِرْ ..
لوقعِ سوطٍ ينتظِرْ ..
و يشربُ المنيةْ ..
أجعلُها يا صاحبي ..
قصيدةً طويلةً و إسمُها حُريةْ ..
سألتُني : و بَعدها ؟
قلتُ بصوتٍ خافتٍ : سأكتُبُ الوَصِيةْ ..

* * *

مع إحترامي للشرفاءِ ، و قليلٌ مَّا هُمْ ..

إعـــلامْ

في حارتِنا كانَ حَرامي ..
يَتَسَلَّلُ بينَ الأقدامِ ..
مَنْبوذٌ في كُلِّ زُقاقٍ ..
كَذَّابٌ مِنْ دونِ كَلامِ ..
يَعملُ طَبَّالاً لِغوانٍ ..
يَرعىٰ خاناً لِلآثامِ ..
فيهِ بُغاةٌ تَرْتَعُ خَمراً تَرقصُ مَعَ عزفِ الأنغامِ ..
يحمِلُ كيساً عندَ البابِ ..
و يُنادي كُلَّ الأغرابِ ..

فِسقٌ مَقرونٌ بِشرابِ ..
يَستقبلُ كُلَّاً بِسَلامِ ..
غادرتُ الحارةَ من زمنٍ ..
عُدْتُ و قَدْ هَرِمَتْ أعوامي ..
فوَجَدتُ قناةً في الخانِ ..
و صُحُوناً للبثِّ أمامي ..
تنقلُ أخبارَ الأرهابِ ..
مِنْ تهجيرٍ للإعدامِ ..
تَتَغنَّى بالخبرِ العاجلِ ..
لو مرَّ بِنا يومٌ دامِ ..
فوَقَفتُ قليلاً لأُفكِّرَ ..

أستَرْجعَ بُؤسَ الأيامِ ..
و أقولَ لِنَفسي مَشْدوهاً ..
و يُداعِبَ ذَقْني إبهامي ..
فإذا صارَ الخانُ قناةً ..
حَتماً صَاحِبُنا (إعــلامي) ..

* * *

رسـالةْ

رسالةٌ إلى الشاعرِ كريم العراقي ..
مع الإعتذارِ ، فالغربةُ واقعها مؤلمٌ ..

الذنبُ ذَنبي فالجوازُ عِراقي ..
لمْ يَشْفعِ التأريخُ في أوراقي ..
بَصَمَ المطارُ على جَميعِ أصابِعِي ..
فتفجَّرَ الإحباطُ مِنْ أعمَاقي ..
قَدَري بأنْ كُلَّ الشعوبِ تُريبُني ..
تَسعىٰ إلى حَبْسي و مَسْكِ خِناقي ..
الذنبُ ذَنبي فالجوازُ عِراقي ..

* * *

إلى فتاةِ سنجارْ

أيَّما ابتلاءْ ..

ذاكَ الذي حَلَّ بِكِ ..

و أيَّما بَلاءْ ..

إفْتَرِشي الرمالْ ..

و التَحِفي السماءْ ..

و امْشي علىٰ الأوجَاعْ ..

بلْ و ارْتَقي العَلياءْ ..

و أطْلِقي العَنَانْ ..

للنوحِ و البُكاءْ ..

فَكُلُّنا سَيِّدتي ..
نُكَابِدُ العَنَاءْ ..
و كُلٌّ مَسئولٍ غَدَا ..
مِنْ بَعدِكِ حِذاءْ ..

* * *

المُتظاهِر

صَوتٌ بِلا مَنابِرْ ..

يُخاطِبُ الضَمَائِرْ ..

عَينٌ علىٰ حُقوقهِ ..

أُخرىٰ علىٰ الخناجِرْ ..

و بَعدها تُكمَّمُ الأفواهْ ..

و تَعْلو مِنْهُ الآهْ ..

و الحَبلُ لَفَّ جِيدَهُ و طوَّقَ الحناجرْ ..

و يَنْتَهي التحقيقْ ..

بالفَحْصِ و التَدقيقْ ..

عَدلٌ بِلا تلفيقْ ..
و الحُكْمُ بالإفراجْ ..
مِنْ ظُلْمَةِ المحاجِرْ ..
لِفُسْحَةِ المقابِرْ ..

* * *

مَسامِيرْ

(١)

إستيقاظْ

كلُّ البَرِيةِ تَصحو علىٰ صوتِ البلابلْ ..

إلا مَوطني ..

نَغْفو علىٰ وقْعِ الرصاصِ ..

و نَصحو علىٰ صوتِ القنابلْ ..

* * *

(٢)

إنتظارْ

لا تَسألوني متى ، أنا في طابورِ الإنتظارِ مَعَكُم ..

و في آخِرِ الطابورِ مَكاني ، و بَعديَ أوَّلُكُم ..

* * *

(٣)

أمْـن

يقولونَ بِأنَّا نعيشُ بِلا (أمْن) ..

كَذَبوا ..

فنحنُ نَنْعَمُ بالأمن لِدَرجةِ عندما أنامُ في الزنزانةِ لا أتأكدُ حتىٰ من قفل الباب ..

* * *

(٤)

تفكيرْ

لو كان الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت عربياً لقال: (أنا أُفكرُ ، إذنْ أنا مَسجونْ)

* * *

(٥)

تُهمَة

عندما سَألتُ المحقِقَ عنْ تُهمتي ، قالَ و هو يَنفُثُ دُخانَ سيجارتِهِ بِوجهي : حِيازةُ قَلَمْ ..

* * *

(٦)

إصلاحاتْ

إصلاحاتُ الحكومةِ تُذكِرُنا بريجيمِ النساءِ الذي نَسمعُ بهِ و لا نَراهْ ..

* * *

(٧)

حَفْنَةْ

بفضلِ حُكَّامِنا أصبحتْ عِبارةُ (خرِّيج سُجون) تُطلقُ علىٰ كُلِّ مواطنٍ عربيٍ خَرَجَ من بَلَدِه ..

* * *

(٨)

رَغْبَةْ

متىٰ يفهمُ الحُكَّامُ أنَّ الرغبةَ الجنسيةَ لدىٰ الشبابِ العربي أصبحتْ الحصولَ علىٰ جنسيةٍ أخرىٰ و لَيسَ كما يفهمون ؟ ..

* * *

(٩)

حُريةْ

عندما يطالبُ الشعبُ العربي بالحرية ، تُسارعُ الحكومةُ بإعطائهِ الحُريةَ المطلقةَ في اختيارِ طريقةِ الإعدامْ ..

* * *

(١٠)

حُلمْ

لا تَيأسوا منْ أحلامِكمْ ..

فجميعُ أحلامِ المواطنِ العربي تنتهي بالتحقيق ..

و لكنْ في فروعِ أمنِ الدولة ..

* * *

(١١)

مِهَنبِشْ

وزارةُ الداخليةِ في عالمِنا العربي تَمنعُ التحرشَ الجنسي في الشوارعِ ، و تُمارسُهُ في السُجونِ و المعتَقَلاتْ ..

* * *

(١٢)

طَبَرانْ

لمْ أسمعْ في حياتي خَبَراً طيَّرني مِنَ الفرحةِ ، و لكنْ حدثَ أن سَمِعتُ خَبَراً طيَّرني مِنَ الوطنْ ..

* * *

(١٣)

تَفاؤلْ

إبتسِموا فالحياةُ جميلةٌ في أوطانِنا فقط في الأسبوعِ الأول مِنْ إستلامِ الراتبْ ..

* * *

(١٤)

إصْرَارْ

إلى كلِّ مواطنٍ عربيٍ يحلُمُ بالحرية ..

لا تستلمْ و تتخلَّ عنْ حلمِكَ أبداً ، بل استمرْ في نومِكَ حتىٰ ينتهي الحُلمْ ..

* * *

(١٥)
عَزيمةْ

إلى كُلِّ موظفٍ في مؤسسةٍ حكوميةٍ مُحبطٍ في عَمَلِه..

لا تيأس ، فالنجاحُ يحتاجُ إلى عزيمةٍ ، فإنْ أصبحتْ لَدَيك عزيمةٌ فلا تنسَ أنْ تعزِمَ المُدير ..

* * *

(١٦)
قَانونْ

في عالمنا العربي (القانونُ لا يحمي المُواطِنين) ..

* * *

(١٧)
لُغةْ

عندما بدأتُ أتعلمُ اللغةَ الهولنديةَ كُنتُ أتحدثُها بِشَكلٍ مضحكٍ ، تماماً كما يتحدَّثُ الزُعماءُ العربُ باللغةِ العربيةِ في القمةِ العربية ..

* * *

(١٨)
قِيمةْ

عزيزي المواطن ..

كُلَّما شعرتَ بأنهُ لا قيمةَ لك في هذا الوطن ، فقط تذكَّرْ أنَّكَ تدفعُ رواتبَ المسئولينَ من جَيبكَ و أنَّ إقامةَ عوائِلِهم في أوروبا علىٰ حسابِك ..

* * *

(١٩)

تعريفْ

الإنسانيةُ هي ذلك المفهومُ الذي اندثرَ و لمْ يَعُدْ لهُ وجودٌ إلا أمامَ الكاميراتِ و في موسمِ الإنتخابات ..

* * *

(٢٠)

مُبادرةْ

بَدَلاً منْ أنْ تَلعنَ الظلامَ ، إشعِلْ (نَفسَك) ..

* * *

(٢١)
عُذراً أيها المُتنبي

عَلى قَدْرِ أهْلِ الجَهْلِ تأتي العَمائِمُ

وَ تأتي علَى قَدْرِ الطُغاةِ الجَرائِمُ

* * *

(٢٢)
بَمينْ

كُلَّما رأيتُ حاكماً عربياً يؤدي القسمَ و اليمينَ الدستوريةَ أحْسَبُ أنَّ اليومَ هو الأولُ منْ نيسان ..

* * *

(٢٣)
أوْلَوياتْ

تقديمُ أخبارِ الفنانـاتِ علىٰ قضايا المنطقةِ العربيةِ في نَشَراتِ الأخبارِ يؤكدُ أنَّ الإعلامَ العربيَ يَعملُ بمبدأ (إهتمامُكَ بالمؤخرةِ يَجعلُكَ في المقدِمة) ..

* * *

(٢٤)
خَيبةْ

ماذا نَنتَظِرُ منْ أُمةٍ لو صاحَ فيها المُضرِبُ في المعتقلاتِ (آه) رَدَّتْ مستَنِدة : الله يُعين ..

و لو صاح المُطرِبُ في الحفلات (آه) رَدَّتْ مُستأسِدة : الله يا عين ..

* * *

(٢٥)

ثِقَةْ

أخيراً و بفضلِ قيادتِنا الحكيمةِ ، البلادُ تَسيرُ بخُطىً ثابِتةً نحو الهاويةْ ..

* * *

الـفهـرس

المُـقـدمــة ٣
كلمة الكاتب ٥
حِلمٌ عَربي ٧
حقيقةُ الوثيقةْ ١٠
أقرانُ إبليسْ ١٢
غَــابـةْ ١٤
جَيشُنا العَرَبي ١٧
للــبـيـعْ ١٩
دُعـــاءْ ٢١
التعليمُ الخاصْ ٢٢
أُحْجِيَةْ ٢٥
حُــرٌّ أنـــا ٢٧
حِوارُ الزِنزانةْ ٢٨
إعـــــلامْ ٣١
رسالةْ ٣٤
إلى فتاةِ سنجارْ ٣٥
المُتَظاهِر ٣٧
مَسامِيرْ ٣٩
(١) إستيقاظْ ٤١
(٢) إنتظــارْ ٤١
(٣) أمْــن ٤٢
(٤) تفكيرْ ٤٢

(٥) تُهمَة ٤٣
(٦) إصلاحاتْ ٤٣
(٧) حَقيقةْ ٤٤
(٨) رَغْبةْ ٤٤
(٩) حُريةْ ٤٥
(١٠) حُـلـمْ ٤٥
(١١) مِهَنيةْ ٤٦
(١٢) طَيَرانْ ٤٦
(١٣) تَفـاؤلْ ٤٧
(١٤) إصْرَارْ ٤٧
(١٥) عَزيمةْ ٤٨
(١٦) قَـانـونْ ٤٨
(١٧) لُـغةْ ٤٩
(١٨) قِيمَةْ ٤٩
(١٩) تَعريفْ ٥٠
(٢٠) مُبادرةْ ٥٠
(٢١) عُذراً أيها المُتنبي ٥١
(٢٢) يَمينْ ٥١
(٢٣) أوْلَوياتْ ٥٢
(٢٤) خَـبيثةْ ٥٢
(٢٥) ثِـقةْ ٥٣
الفهرس ٥٥